الواجب على كل قوم ان يعتبروه بوقت روية في بلادهم دون بلاد غيرهم فان البلاد تختلف
اقاليمها با لارتفاع والانخفاض **غم** بضم العين وتشديد الميم مبني للمفعول وفيه ضمير
الهلال اي ستر من غمت الشي سترته ولبس من الطم ويقال فيه غمي وغمي مخففا ومشددا
رباعيا وثلاثيا **فاقدروا** بهمزة وصل وضم الدال وكسرها اي حققوا مقاديرايام شعبان
حتى تكملوه ثلاثين يوما كما فسر في الرواية الاخرى وكذا اخرجه البخاري كما لك في الموطا لانه
مفسر له وقيل المعنى قدروا له منازل القمر وسيره فان ذلك يدل على ان الشهر
تسع وعشرون او ثلاثون فهو خطاب لمن لم يعرف هذا العلم والوجه وقول الجمهور
هو الاول **وقال غيره** اي غير يحيى وقد وصله الاسماعيلي من حديث كاتب الليث
عنه والذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن الليث **باب من صام رمضان ايمانا**
واحتسابا بالنصب فيهما وجوز ان يكون احدهما انهما مصادر وقعت احوالا لقوله تعالى ياتينك
سعيا اي ساعيات مفعول لاجله ومعنى ايمانا وتصديقا بوجوبه واحتسابا من الحسبة
قال الجوهري هو بالكسر الاجر واحتسبت بكذا اي اجرا عند الله وقال
البغوي طلبا للاجر في الاخرة وقال **ح** اي عزيمة اي يصومه على معنى الرغبة
في ثوابه طيب نفسه بذلك غير مستثقل لصاحبه ولا مستطيل لايامه **وقالت**
عائشة هو طرف من حديث ذكره البخاري في البيوع **يبعثون** اي يوم القيامة على
حسب نياتهم ان كان مخلصين ساوون والا فلا والا فالكافر يخلد في النار لانه على نيته
ولو عاش مخلدا كان كافرا **ابراهيم** سبق الحديث شرحه في الايمان **باب اجود**
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان ما مصدرية اي اجود اكوانه يكون
في رمضان والاجود الاسخى ومر الحديث بشرحه في كتاب الوحي **باب**
من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم اي لم يترك والزور الكذب والميل عن الحق
والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه قال البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم
نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الامارة للنفس
المطمئنة فاذا لم يحصل لذلك لا ينظر الله اليه نظر القبول فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
فليس لله حاجة الي اخره فهو مجاز عن عدم الالتفات والقبول فنفى السبب
واراد نفي المسبب وقال **ط** وضع الحاجة موضع الارادة اذ الله تعالى لا يحتاج الي
شي **باب هل يقول اني صائم اذا شتم كل عمل ابن ادم** قال **ح**
اي كل عمله له فيه حظ ومدخل لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثوابا من الناس ويحوز
به حظا من الدنيا جاها وتعظيما ونحو بخلاف الصوم فانه خالص لي لا يطلع عليه احد
له فالباقي مختصر او المراد هنا بعمله الصالح **فضحك** بالصاد والسين المهملتين والخا

المعجمة

المعجمة الصياح والخصومة وتقدم قريبا وعند الطبري لا يسخر اي الناس ولكن
المعروف الاول **يفرحهما** فيه توسع بحذف الجار والاصل يفرح بهما كما في قوله تعالى
فليصمه اي فيه او هو مفعول مطلق اي يفرح الفرحتين فجعل الضمير بدله عوضا عنه
اطلقه منطلق **اذا افطر فرح** اي لاتمام الصوم وخلوه عن المفسد او لتناوله الطعام
واذا لقي ربه فرح اي بلقاء ربه او بروية ثوابه على احتمالين فهو مسرور
بقبوله **باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة** قال الجوهري العزب الذي لا اهل له والعزبة
التي لا زوج لها والاسم العزوبة
جواب بين وان كان اصله اما باو ال
وبالفعل المحرف لكن اقيمت الفاها مقام اذا وان لفظ قال **ن** مقدر والذكور
مفسر له **الباءة** يسمى النكاح باءة لان الرجل يتبوا من اهله اي يستمكن كما يتبوا من داره قال
التيمي هو ممدود والمحدثون يقولونه بالقصر والهاء قال **ن** فيه اربع لغات
المشهورة وهي بالمد والهاء وبلا مد وبالمد بلا هاء وتاهه بجابن بلا مد اصلها في اللغة الجماع
مشتقة من المباءة وهي المنزل وباءة الابل معاطنها ثم قيل المراد بقدر الباءة قدره
مون النكاح وعجزها بالجوع **فعليه بالصوم** فعل من اغراء الغايب وسهله تقدم المغري
به في من استطاع منكم فكانه كالحاضر وقال ابن عصفور الباء زائدة في المبتدا ومعناه الخبر
لا الامر اي فعليه الصوم وقيل من اغراء المخاطب على معنى دلوه على الصوم اي اشيروا عليه به
اغض اي ادعى غض البصر **واحصن** اي ادعى الي احصان الفرج **وجاء** بكسر الواو والمد
رض الخصيتين وقيل رض العروق والخصيتان بحالهما والمراد ان الصوم يقطع الشهوة
كما يفعله الوجاء قال **ك** وقد يستدل به على جواز العلاج بقطع الشهوة بكافور
ونحوه قلت لكن فيه ضرر فلا قياس على ما لا ضرر فيه **باب قول النبي**
صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الهلال كذا عبر عن الحديث في الترجمة وهي رواية مسلم
وذكر البخاري على ما سبق بلفظ اذا رايتموه **وقال صلة** بكسر المهملة وفتح اللام الخفيفة غير
منصرف وصله ابن خزيمة وابن حبان والاربعة واحمد والحاكم **يوم الشك** هو الذي
يتحدث فيه من لا يقبل بالرواية او يجري السنة الناس انه روى الهلال **ابا القاسم**
ذكر الكنية اشارة الى انه الذي يقسم احكام الله بين عباده زمانا ومكانا وغيرهما
الحديث الاول سبق شرحه الثاني **الشهر** اي الذي نحن فيه او جنس الشهر **العدة**
اي عدة شعبان وهو كما سبق من لاحمال حديث فاقدروا له وفيه التصريح انه لم يرد
اعتبار ذلك بالنجوم الى ليث **وخنس** بالمعجمة والنون اي قبض ويروى بالمهملة خنس
والموحدة الرابع **غبي** بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة لابي ذر وقيد الاصيلي
بضم الغين وتشديد البا المكسورة والاولى اسم اي خفي عليكم وهو من الغباوة

عصفور

Copyright © King Saud University